

## المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

والاسم كذلك المعاب و المعيب قال الشاعر .  
( أنا الرجل الذي قد عبتُموني ... و ما فيكم لعيّاب معاب ) .  
و قال .  
( أزمان قومي و الجماعة كالذي ... منع الرحالة أن تميل ممالا ) أي أن تميل ميلا و  
الرحالة الرحل و السرح أيضا .  
و قال ابن القوطية أيضا و من العلماء من يجيز الفتح و الكسر فيهما مصادركن أو أسماء  
نحو الممال و المميل و المبات و المبيت .  
و إن كان معتل اللام بالياء فالمفعل بالفتح للمصدر و الاسم أيضا نحو رمى مرمى و هذا  
مرماه و شذ بالكسر المعصية و المحمية .  
قال ابن السراج و لم يأت مَفْعَلٌ إلا مع الهاء و أما مأوى الإبل فبالكسر و المأوى  
لغير الإبل بالفتح أيضا على القياس ومنهم من يقول و شذّ مَأْقِي العين بالكسر قال ابن  
القطاع هذا مما غلط فيه جماعة من العلماء حيث قالوا وزنه مَفْعَلٌ و إنما وزنه فَعْلَلٌ  
فالياء للإلحاق بمفعل على التشبيه و لهذا جمع على مَأْقٍ و لا نظير له .  
و إن كان على فَعْلَلٍ بالفتح و المضارع مضموم أو مفتوح صحيحا كان أو غيره فالمَفْعَلُ  
بالفتح مطلقا نحو قلع مقلعا أي قلعا و هذا مقلعه أي موضع قلعه و زمانه و قعد مقعدا أي  
قعودا و هذا مقعده و غزا مغزى و هذا مغزاه و قال مقالا و هذا مقاله و قام مقاما و هذا  
مقامه و رام مراما و هذا مرامه .  
قال ابن السراج لأنه يجرى على المضارع و كان المصدر يفتح مع المكسور فيفتح مع المفتوح  
و المضموم أولى و لم يقولوا مَفْعَلٌ ففتح طلبا للتخفيف لأن الفتح أخف الحركات و جاء  
الموضع بالفتح و الكسر لتخفيف قال ابن السكيت و سمع الفراء موضع بالفتح من قولك وضعت  
الشيء موضعا .  
و شذّ من ذلك أحرف فجاءت بالفتح و الكسر نحو المسجد و المرفق و المنبت و المحشر و  
المنسك و المشرق و المغرب و المطلع و المسقط و المسكن و المطنة و مجمع الناس قال  
الأزهري و آثرت العرب الفتح في هذا الباب تخفيفا إلا أحرفا جعلوا الكسر علامة الاسم و  
الفتح علامة المصدر و العرب تضع الأسماء موضع المصادر .  
و قال الفارابي الكسر على غير قياس مسموع لأنها كانت في الأصل على لغتين فبنيت هذه  
الأسماء على اللغتين ثم أميتت لغة و بقي

